

المستدرة الصغار المقادير في المرامي وان كانت كسائر
في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة لا مجتمعة اجتماع
التضام والتلاصق ولا شذوية الاقتران منقصة الى
المقادير المخصوصة في الطول والعرض فقد نظر الى عدة
اشياء وتضاد الى هبته حاصله منها والظفران مفردان
لان المشبه هو الاثر والتمشبه به العنقود مقيد يكونه عتقوا
لملاخية في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي في الافراد كما سيجي
ان شاء الله تعالى وفيما اى والمركب الحسي في التشبيه
الذي طرفاه مركبان كما في قول بشار كان مقام السمع
من انوار الغبار يتجلى في نور رؤسنا واسيا فابا يسل
نهادي كوكبية اى تمت فط بعضها في ان بعض والاصل
تمها وى حذفنا احدى التامين من الهبته الى حاصله
من هو ي بفتح الحاء اى سقوط اجرام من قوسه تنطيلة
متناسبة المقدار متعقبة في جوانب سمي مظلم فوجه
التشبه مركب كما ترى وكذا الظفران لانه لم يقصد تشبيه
الكل بل بفتح والكواكب بالسيف بل عمد الى تشبيه
هبته السيف وقد سلت من اغاد ما وهى تحلو
وزن سب وجرى ونذهب ونضرب اضطر بالاندية
وتحرك بسرعة الى جهات مختلفة وعلى احوال متقمة
بين الاعمواج والاستقامة والارتفاع والانخفاض
مع التلافي والتداخل والتصادم والتلاصق وكذا لسنه

في جانب المشبه به فان للكواكب في ثباتها وهما لو اختلفا وتداخلا
واستطالة الاستطالة والمركب الحسي فيما طناه عند ان
احدهما مفرد والاخر مركب كما ترى في تشبيه الشقيق باعلام
ياقوت لثمن على رباح من زبرجد من الهبته الى حاصله
من شرا اجرام حمر ميسرة على رؤس اجرام حمر مستطيلة
فالتمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو الظاهر
وعكسه تشبيه نهار شمس وقد شابه زهير الزرع ليل
مفر على ما سيجي ومن يدعي المركب الحسي ما اى وجه تشبه
الذي يجي في الهيئات التي تقع عليها تشبيه الحركة اى
يكون وجه التشبه الهبته التي تقع عليها الحركة من الاستدارة
والاستقامة وغيرهما ويعتبر فيها تركيب ويكون الحسي
في تلك الهيئات على وجهين احدهما ان يقترن بالحركة
غيرها من اوصاف الجسم كالشكل واللون واللاذخ عبا
اسرار البلاغة اعلم ان مما يزداد به التشبيه دقة وسحر
ان يجي في الهيئات التي تقع عليها الحركات فالهبته المخصوصة
في التشبيه على وجهين احدهما ان يقترن بغيرها من الاوصاف
والثاني ان يجرد هبته الحركة حتى لا يزداد غير ما لا يدل
كما في قوله فالشمس كالقوة في كنف الاستن من الهبته بيا
لما في قوله الى حاصله من الاستدارة مع الاشراف والحركة
الهرجية المتعلقة مع خروج الاشراف حتى يرى الشعاع كأنه
يهم بان يمسح حتى يفضن من جوانب الارض ثم يبدو له